

مجلة الذكوات البيض المحكمة
العدد ١٨ المجلد الأول

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات
الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي
طالب {عليه السلام}

شبهها لضياؤها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها
موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}
من الدراري المضيئة

{در النجف} فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة
مرتفعات صغيرة تتواءم بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها،
وكلمة بيض لبروزها عن الأرض. وفي رواية إنَّها موضع خلوته أو إنَّها
موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق
{عليه السلام} قال: قلت: يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع
المؤمنين؟ قال: يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت
ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته
الذكوات البيض

تُعد بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

الذكوان البيضاء



مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

الذِّكْرُ البَيْضُ



التدقيق اللغوي

م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية

أ.م.د. رافد سامي مجيد

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

عمار موسى طاهر الموسوي

مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير

أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير

حسين علي محمد حسن الحسيني

هيئة التحرير

أ.د. عبد الرضا بهية داود

أ.د. حسن منديل العكيلى

أ.د. نضال حنش الساعدي

أ.د. حميد جاسم عبود الغراي

أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع

أ.م.د. عقيل عباس الريكان

أ.م.د. أحمد حسين حيال

أ.م.د. صفاء عبدالله برهان

م.د. موفق صبرى الساعدي

م.د. طارق عودة مري

م.د. نوزاد صفر بخش

هيئة التحرير من خارج العراق

أ.د. نور الدين أبو لحية / الجزائر

أ.د. جمال شلبي / الاردن

أ.د. محمد خاقاني / إيران

أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

الذَّكْوَانُ الْبَيْضُ

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فِكْرِيَّةٌ فَصَلِيَّةٌ مُحْكَمَةٌ تَصَدُرُ عَنْ
دَائِرَةِ الْبُحُوثِ وَالدرَّاسَاتِ فِي دِيْوَانِ الْوَقْفِ الشَّيْبَعِيِّ



العنوان الموقعي

مجلة الذكوات البيض

جمهورية العراق

بغداد / باب المعظم

مقابل وزارة الصحة

دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير

٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١

صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي

ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦

رقم الإيداع

في دار الكتب والوثائق (١١٢٥)

لسنة ٢٠٢١

البريد الإلكتروني

إيميل

off_reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م

دليل المؤلف

- ١- أن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.
- ٢- أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:
 - أ. عنوان البحث باللغة العربية .
 - ب. اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.
 - ت. بريد الباحث الإلكتروني.
 - ث. ملخصان: أحدهما باللغة العربية والآخر باللغة الإنكليزية.
 - ج. تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.
- ٣- أن يكون مطبوعاً على الحاسوب بنظام (office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُرَوَّد حياة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانها من البحث، على أن تكون صالحة من الناحية الفنية للطباعة.
- ٤- أن لا يزيد عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).
٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة **APA**
- ٦- أن يلتزم الباحث بدفع أجور النشر المحددة البالغة (٧٥,٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقي، أو ما يعادلها بالعملة الأجنبية.
- ٧- أن يكون البحث خالياً من الأخطاء اللغوية والنحوية والإملائية.
- ٨- أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامها على النحو الآتي:
 - أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.
 - ب. اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢) أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .
- ٩- أن تكون هوامش البحث بالنظام الإلكتروني (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.
- ١٠- تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم، والمسافة بين الأسطر (١) .
- ١١- في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الإلكتروني المتوافر على شبكة الانترنت.
- ١٢- يبلغ الباحث بقرار صلاحية النشر أو عدمها في مدة لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصوله إلى هيئة التحرير.
- ١٣- يلتزم الباحث بإجراء تعديلات المحكمين على بحثه وفق التقارير المرسله إليه وموافاة المجلة بنسخة معدلة في مدة لا تتجاوز (١٥) خمسة عشر يوماً.
- ١٤- لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.
- ١٥- لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.
- ١٦- تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.
- ١٧- يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.
- ١٨- يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.
- ١٩- يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.
- ٢٠- تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.
- ٢١- ترسل البحوث إلى مقر المجلة - دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد - باب المعظم)
- أو البريد الإلكتروني: (hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجرور في مقر المجلة
- ٢٢- لا تلتزم المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشروط من هذه الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي



محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد البلاغة العربية « نقد وتحليل »	أ. د. فلاح حسن كاطع	١٠
٢	أثر القراءات القرآنية في بيان المعنى التفسيري في الصحاح للجوهري (ت: ٣٩٢هـ)	أ. م. د. زينب خليل إبراهيم السامرائي	٢٤
٣	ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١ وسقوط حسني مبارك في الصحف العراقية صحيفة (الزمان) أمودجاً	أ. م. د. ميسون عباس حسين	٥٦
٤	البنية الصرفية للمجموع في القرآن الكريم: دراسة دلالية وإدراكية من منظور اللسانيات المعرفية	أ. م. د. سعد صباح جاسم	٧٦
٥	المخالفة الدلالية لمقتضيات المقام في التعبير القرآني	أ. م. د. يوسف عبد القادر عبد	٩٤
٦	المحتوى الإعلامي لصحافة المواطن وانعكاسه على الشباب الجامعي إختصاص الإعلام» دراسة ميدانية»	أ. م. د. ندى عبود جارالله العمار	١١٠
٧	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح	أ. م. د. سلام سعود حسين داود	١٢٦
٨	الأنا والآخر في شعر ابن شرف القيرواني - الابن - (٤٤٤هـ - ٥٣١هـ)	أ. م. د. ندى عسكر محمود	١٤٢
٩	أثر النسخ في القرآن الكريم على القواعد الأصولية	أ. م. د. ثامر حمزة داود	١٥٦
١٠	تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي	م. د. راند محمود قدوري عواد	١٧٢
١١	كاتدرائية ريمس ودورها الديني والعلمي والسياسي في فرنسا	م. د. علي رضا حذية	١٨٠
١٢	موقف السلطة الأموية والمجتمع من شيوع ظاهرة الغزل والتشبيب في النساء	م. د. غسان توفيق محمد علي	٢٠٢
١٣	دور الأديان في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني	م. د. نوال قاسم حمادي السعدي	٢١٦
١٤	نقد المصادر العربية لآراء هنري لامنس حول الإسلام (مقال مراجعة)	م. د. حوراء عبد الناصر الرماحي	٢٢٤
١٥	البعد الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في مصر وأهميتها الاقتصادية والسياحية	م. د. رحيم حايك كريم السلطاني	٢٣٠
١٦	دور الأقليات العرقية في التاريخ العسكري للولايات المتحدة الأمريكية (مقال مراجعة)	م. د. تغريد جاسم عطية	٢٤٤
١٧	المسائل الأصولية المتعلقة بالحقيقة والمجاز وتطبيقاتها في الشرع والقانون	م. د. سناء خضير محمد الجابري	٢٥٢
١٨	فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق نموذج مكفرلاند في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم التوليدي	م. د. سياس علي حسين العزاوي	٢٦٤
١٩	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية	م. د. علي ثابت حسان جبر	٢٨٦
٢٠	مدى استخدام مدرسي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمحافظة بابل «دراسة ميدانية على مدرسي اللغة العربية بمحافظة - بابل - العراق»	م. د. مطلق موسى سلمان	٢٩٢
٢١	فاعلية برنامج إرشادي قائم على مهارات المرونة النفسية في خفض القلق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	أ. م. فاطمة عادل داخل	٣١٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

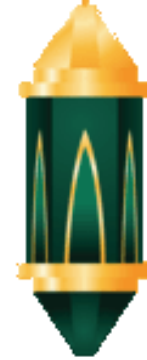
ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٢	أثر استراتيجية دورمان في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس	أ.م. محمد خضر صكبان	٣٢٨
٢٣	تحولات النسق الأسلوبي عند ابن منظور في نثر الأزهار: دراسة في الانتقال من المعجم إلى أدب الكون «مقال مراجعة»	م.م. سبأ إسماعيل فرج الدليمي	٣٤٨
٢٤	فاعلية نموذج ايدجا في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الخامس الادي وتنمية التفكير الأخلاقي لديهم	م.م. موسى حسن عبد الراوي	٣٥٢
٢٥	المرأة في شعر ابن فركون الأندلسي	م.م. ضمياء أحمد عبد جاسم الموسوي	٣٦٨
٢٦	التحكيم في عقود التجارة الدولية	أ.د. عبد الرسول عبد الرضا الاسدي م.م. عددي حميد كاظم التميمي	٣٨٠
٢٧	دور الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الاعلامي	م.م. مصطفى داود سلمان نصيف	٣٩٦
٢٨	الادوار التربوية والتنوعية والارشادية لأئمة أهل البيت (عليه السلام) «دراسة في كتاب حياة الحيوان للدميري»	م.م. حسن ياسين حميد	٤١٤
٢٩	استراتيجية الدفاع التركي دراسة تحليلية في الادوار الاستخباراتية	أ.د. علي حسين حميد الباحثة: نضال جهاد حميد مراجعة: م.م. مسرودة علوان راضي	٤٢٦
٣٠	الامومة والطفولة في القرآن: من الرحمة الفطرية الى الرسالة التربوية دراسة موضوعية	م.م. أكرام نوري مصطفى	٤٣٢
٣١	أثر استراتيجية الدراما الابداعية في تحصيل طلبة قسم التاريخ المرحلة الثانية في مادة الادارة والإشراف التربوي	م. يسرى عودة علوان	٤٤٦
٣٢	سيميائية الشكل الطباعي عند علاء الدين المعاضبي	الباحثة: بيداء حسين ربيع أ.د. عبد الرحمن مرضي علاوي	٤٦٨
٣٣	An Analysis of Binding Theory in Selected	Hala Saad Mahmood	٤٧٨
٣٤	Intimacy under Surveillance: Digital Lives and Algorithmic Control in Contemporary Global Fiction	حيدر علي عبد الحسن مثنى شريف عوده	٥٠٢
٣٥	استخدام الخوارزميات الإبداعية (Creative Algorithms) في إنتاج فنون رقمية مولدة وتحليل انعكاسها على الابتكار الفني لدى طلبة التربية الفنية	الباحث: حيدر كاطع بلاش	٥١٠
٣٦	(الحراك التاريخي في رسوم ما بعد الحداثة)	سماح حبيبي عاشور البيضاني أ.م. د بان محمد علي المظفر	٥٢٢
٣٧	موقف الشعر الإسلامي من التغريب الثقافي: تحليل لقصائد مختارة	الباحثة: سنار ياغريب قادر	٥٣٦
٣٨	اسماء الحيوانات والمواضع والقبائل العربية قبل الإسلام في مؤلفات الجاحظ	الباحث: علي محسن نجيل أ.د. شاكر مجيد كاظم	٥٤٦
٣٩	أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية	الباحثة: فاطمة جبار حسين	٥٥٦
٤٠	الصلات العلمية بين الكوفة واليمن من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري	الباحث: مصطفى سعدون حناوي شخي	٥٦٨
٤١	أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس	أ.م. د. حيدر خاف ببيان الحبراني	٥٨٠

البعء الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في مصر
وأهميتها الاقتصادية والسياحية

م. د. رحيم حايف كريم السلطاني
وزارة التربية/المديرية العامة للتربية في محافظة بابل



فصلية مُحكّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية



المستخلص:

تكتسب شبه جزيرة سيناء في جمهورية مصر العربية أهمية استثنائية نظرًا لموقعها الجيوسياسي الفريد الذي يربط بين قارتي آسيا وأفريقيا، وإشرافها على ممرات مائية حيوية، ويهدف هذا البحث إلى دراسة البعد الجيوسياسي لهذه المنطقة وتسلط الضوء على أهميتها الاقتصادية والسياحية المتنامية، مع الأخذ في الاعتبار تأثير موقعها الاستراتيجي على التفاعلات الإقليمية والدولية. اعتمد البحث على منهج تحليلي وصفي، وتكون من ثلاث مباحث رئيسية هي: المبحث الأول: الخصائص الجغرافية لشبه جزيرة سيناء، أما المبحث الثاني: الأهمية الاقتصادية والسياحية لشبه جزيرة سيناء أما المبحث الثالث: التأثير الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في المنطقة. كشفت البحث أن الموقع الجغرافي الاستراتيجي لسيناء يمنحها أهمية جيوسياسية واقتصادية وسياحية متكاملة، فالإشراف على قناة السويس ومضيق تيران يعزز دورها الحيوي في التجارة العالمية، بينما يمثل تنوعها الطبيعي والثقافي نقطة جذب سياحي فريدة. ومع ذلك، فإن التحديات الأمنية والجيوسياسية الإقليمية تتطلب تبني استراتيجيات متوازنة لتعزيز الاستقرار واستغلال الإمكانيات التنموية المتاحة بشكل أمثل.

الكلمات المفتاحية: جيوسياسي، جزيرة، سيناء، مصر، سياحة

Abstract:

The Sinai Peninsula in the Arab Republic of Egypt is of exceptional importance due to its unique geopolitical location linking the continents of Asia and Africa, and its command over vital waterways. This research aims to examine the geopolitical dimension of this region and highlight its growing economic and tourism importance, while taking into account the impact of its strategic location on regional and international interactions. The research relies on an analytical and descriptive approach and consists of three main sections: Section 1: The geographical characteristics of the Sinai Peninsula; Section 2: The economic and tourism importance of the Sinai Peninsula; and Section 3: The geopolitical influence of the Sinai Peninsula in the region. The research reveals that Sinai's strategic geographic location gives it integrated geopolitical, economic, and tourism importance. Its command over the Suez Canal and the Strait of Tiran enhances its vital role in global trade, while its natural and cultural diversity represents a unique tourist attraction. However, regional security and geopolitical challenges require the adoption of balanced strategies to enhance stability and optimally exploit available development potential.

Keywords: geopolitics, island, Sinai, Egypt, tourism

المقدمة:

تُمثل شبه جزيرة سيناء المصرية بوابة مصر الشرقية، وتمتلك موقعًا جيوسياسيًا فريدًا يربط بين قارتي آسيا وأفريقيا، ويطل على ممرات مائية استراتيجية كقناة السويس وخليجي العقبة والسويس. وهذا الموقع أكسب سيناء عبر التاريخ أهمية استراتيجية وعسكرية بالغة، وجعلها مسرحًا لأحداث وصراعات إقليمية ودولية. إلى جانب بعدها الجيوسياسي، تزخر سيناء بمقومات اقتصادية وسياحية هائلة، بدءًا من ثرواتها الطبيعية المتنوعة وصولاً إلى شواطئها الخلابة وتراثها الثقافي والتاريخي الغني، وهذه المقومات تجعل من سيناء منطقة ذات جاذبية استثمارية وسياحية واعدة، قادرة على المساهمة بشكل كبير في التنمية الاقتصادية لمصر.

سيتم تقسيم هذا البحث إلى ثلاث مباحث، حيث يتناول المبحث الأول «الخصائص الجغرافية لشبه جزيرة سيناء»، من خلال استعراض تفصيلي للخصائص الطبيعية التي تشمل الموقع الجغرافي والمساحة والسطح والغطاء النباتي والموارد المائية، بالإضافة إلى الخصائص البشرية من حيث التوزيع السكاني والتركيب الديموغرافي والأنشطة الاقتصادية السائدة.

ويستعرض المبحث الثاني «الأهمية الاقتصادية والسياحية لصحراء سيناء»، محلاً للإمكانيات والفرص المتاحة في القطاعات الاقتصادية المختلفة، وعلى رأسها السياحة بأنواعها المتعددة، ودورها في دعم الاقتصاد الوطني.

أما المبحث الثالث «التأثير الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في المنطقة»، فيركز على تحليل الدور الاستراتيجي لسيناء في الأمن الإقليمي، وتأثير موقعها على العلاقات الإقليمية والدولية، وأهميتها في إدارة الصراعات وحفظ السلام.

من خلال هذه المباحث، يسعى البحث إلى تقديم تحليل شامل ومتعمق للأبعاد الجيوسياسية والاقتصادية والسياحية لجزيرة سيناء، وإبراز دورها الحيوي في مصر والمنطقة.

أولاً: الفرضية:

تتمتع شبه جزيرة سيناء بموقع جيوسياسي استراتيجي بالغ الأهمية يمثل عمقاً أمنياً واقتصادياً لمصر، وتسهم مواردها الطبيعية ومقوماتها السياحية المتنوعة في تعزيز مكانتها الإقليمية والدولية.

ثانياً: الأهداف:

(١) تحديد وتحليل الأبعاد الجيوسياسية لشبه جزيرة سيناء وتأثيرها على الأمن القومي المصري والإقليمي.
(٢) الكشف عن أهمية شبه جزيرة سيناء الاقتصادية من حيث الموارد الطبيعية والمشروعات التنموية، ودورها في دعم الاقتصاد المصري.

ثالثاً: الأهمية:

(١) تسليط الضوء على الدور الحيوي لشبه جزيرة سيناء في تحقيق الأمن والاستقرار في المنطقة، وأهميتها في مواجهة التحديات الجيوسياسية الراهنة.

(٢) إبراز الإمكانيات الاقتصادية والسياحية الكامنة في شبه جزيرة سيناء وضرورة استغلالها الأمثل لتحقيق التنمية المستدامة وتعزيز النمو الاقتصادي في مصر.

رابعاً: منهج البحث:

سيعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال جمع وتحليل البيانات والمعلومات المتعلقة بالبعد الجيوسياسي والاقتصادي والسياحي لشبه جزيرة سيناء من مصادر متنوعة.

خامسًا: حدود البحث:

يتحدد نطاق هذا البحث في دراسة البُعد الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في جمهورية مصر العربية، مع التركيز بشكل خاص على أهميتها الاقتصادية والسياحية.

المبحث الأول

الخصائص الجغرافية لشبه جزيرة سيناء

تتجسد فريدة شبه جزيرة سيناء في تنوعها الجغرافي اللافت، حيث تلتقي فيها تضاريس متباينة من السواحل الرملية والجبال الوعرة والهضاب الشاسعة، وهذا التنوع الطبيعي، جنبًا إلى جنب مع موقعها الاستراتيجي كنقطة وصل بين قارتين، شكّل ملامحها الجغرافية المميزة وتأثيرها الإقليمي^(١).

أولًا: الخصائص الطبيعية:

تتميز شبه جزيرة سيناء بموقع جغرافي استراتيجي فريد يربط بين قارتي آسيا وأفريقيا، وتتنوع تضاريسها بشكل ملحوظ بين السهول الساحلية والجبال الشاهقة والهضاب الداخلية، وهذه الخصائص الطبيعية المتنوعة، بالإضافة إلى توزيعها السكاني وتركيبها الاثنوغرافي، تمنح سيناء طابعًا جغرافيًا مميزًا^(٢).

– الموقع الجغرافي:

تتمتع شبه جزيرة سيناء بموقع جغرافي استراتيجي بالغ الأهمية، فهي تقع في الركن الشمالي الشرقي لجمهورية مصر العربية، وتُعد بمثابة حلقة وصل برية بين قارتي آسيا وأفريقيا، ويحدها من الشمال البحر الأبيض المتوسط، ومن الغرب خليج السويس وقناة السويس، ومن الشرق خليج العقبة والحدود مع فلسطين المحتلة، بينما يحدها من الجنوب البحر الأحمر، وهذا الموقع الفريد أكسب سيناء أهمية جيوسياسية واقتصادية عبر التاريخ^(٣).

تمتد سيناء بين خطي عرض ٢٧° و ٣١° شمالًا، وخطي طول ٣٢° و ٣٥° شرقًا، وهذا الموقع المركزي جعلها نقطة عبور رئيسية للتجارة والحضارات القديمة، كما أنها تطل على ممرات مائية حيوية مثل قناة السويس التي تربط بين البحرين الأحمر والأبيض المتوسط وتعتبر شريانًا ملاحيًا عالميًا، بالإضافة إلى ذلك بمنحها موقعها إطلالة على خليجي السويس والعقبة، اللذين يمثلان أهمية اقتصادية وسياحية كبيرة لمصر، كما أن هذا الموقع الاستراتيجي جعل سيناء منطقة ذات حساسية أمنية عالية، ومسرحًا للعديد من الأحداث والصراعات الإقليمية. ومع ذلك، فإنه يمنحها أيضًا إمكانات هائلة للتنمية الاقتصادية والسياحية، نظرًا لقربها من الأسواق الآسيوية والأفريقية والأوروبية، وسهولة الوصول إليها عبر المنافذ البرية والبحرية والجوية^(٤).

١- د. محمد صبري محسوب: سيناء «دراسة جغرافية شاملة»، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٢١،

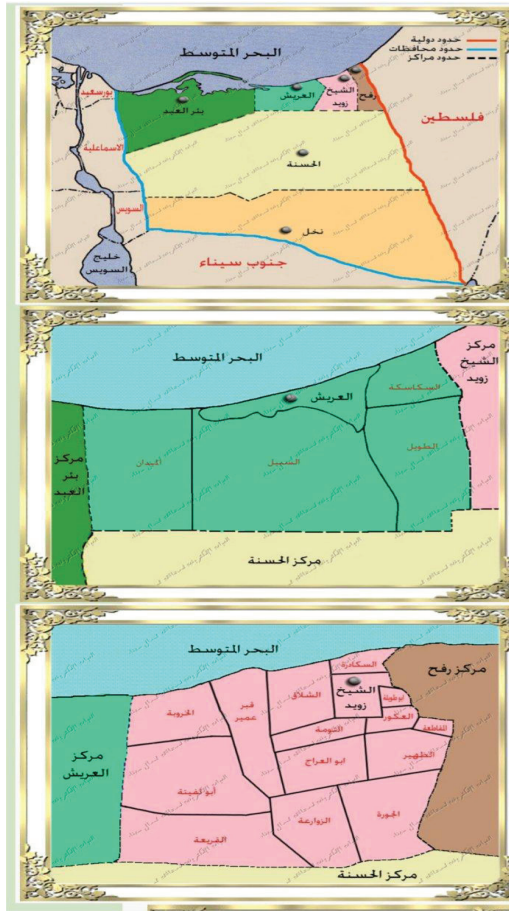
ص ١٥.

٢- د. عبد العزيز طريح شرف: جغرافية سيناء «البيئة والتنمية»، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠٢٣،

ص ٢٣.

٣- د. ابراهيم احمد علي: الجيو مولوجيا في سيناء، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ٢٠١٩.

٤- د. محمد صبري محسوب، مصدر سابق، ص ٢٦.



خريطة (١) توضح الحدود الجغرافية لشبه جزيرة سيناء
ب- المساحة:

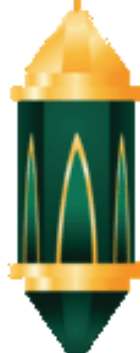
تبلغ مساحة شبه جزيرة سيناء حوالي ٦١ ألف كيلومتر مربع، ما يعادل تقريباً ٦٪ من إجمالي مساحة جمهورية مصر العربية، وهذه المساحة تجعلها أكبر من العديد من الدول المستقلة، وتمتد على شكل مثلث قاعدته الشمالية على ساحل البحر الأبيض المتوسط ورأسه الجنوبي عند رأس محمد المطل على البحر الأحمر، وهذا الامتداد الكبير يمنح سيناء تنوعاً جغرافياً وبيئياً ملحوظاً، حيث تتضمن سهولاً ساحلية واسعة، وسلاسل جبلية شاهقة في الجنوب، وهضاباً داخلية واسعة، مما يؤثر في توزيع السكان والأنشطة الاقتصادية المختلفة داخلها، وهذه المساحة الشاسعة تجعل إدارة وتنمية سيناء تحدياً وفرصة في آن واحد^(١).

ج- السطح والنبات الطبيعي:

يتميز سطح شبه جزيرة سيناء بتنوع تضاريسي ملحوظ، حيث ينقسم إلى ثلاثة أقسام رئيسية، فالقسم الجنوبي يتميز بوجود سلاسل جبلية وعرة وشاهقة، تتضمن أعلى قمم مصر مثل (جبل سانت كاترين وجبل موسى)، وتتميز هذه المنطقة بتكوينات صخرية نارية وجرانيتية، أما القسم الأوسط، فيتكون من هضبة التيه الواسعة التي تتحدر تدريجياً نحو الشمال، وتتميز بسطحها المستوي نسبياً والوديان الجافة، في حين

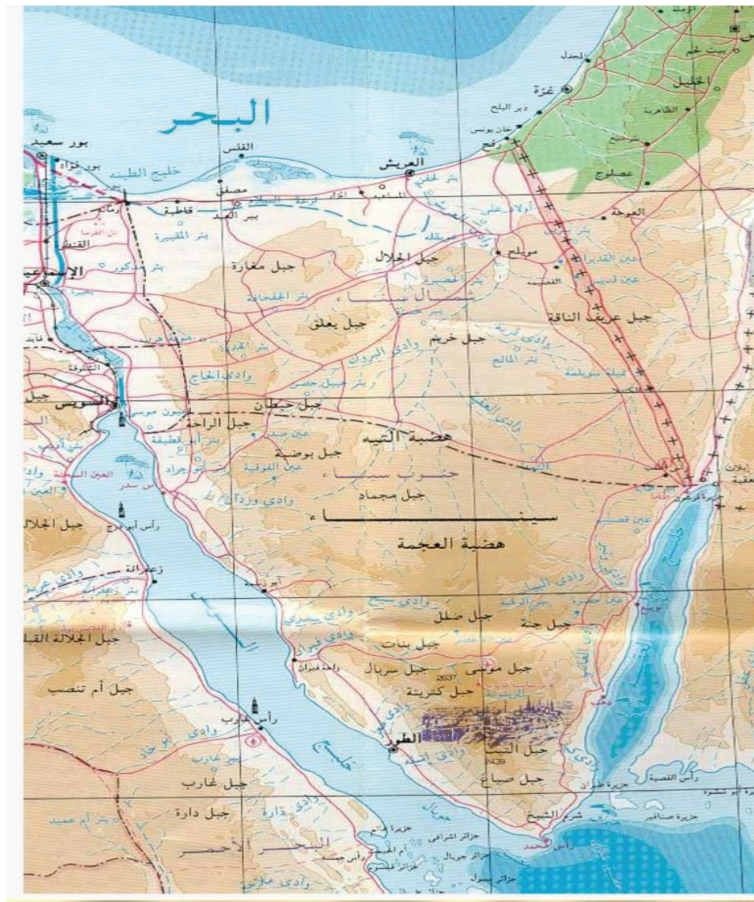
١- د. عبد العزيز طريح شرف، مصدر سابق، ص ٢٨.





أن القسم الشمالي عبارة عن سهل ساحلي منخفض يمتد على طول البحر الأبيض المتوسط، ويتميز بترتته الرملية ووجود بعض الكثبان الرملية والبحيرات الساحلية^(١).

ينعكس هذا التنوع التضاريسي على الغطاء النباتي في سيناء، ففي المناطق الشمالية الساحلية، تنتشر النباتات الصحراوية المحتملة للملوحة والجفاف، مثل بعض الشجيرات والأعشاب، أما في المناطق الجبلية الجنوبية، فتوجد بعض الوديان التي تحتفظ بكميات من المياه بعد الأمطار، مما يسمح بنمو بعض الأشجار والشجيرات المنفرقة، بالإضافة إلى نباتات طيبة وعطرية فريدة تنكيف مع الظروف البيئية القاسية، أما هضبة التيه فيغلب عليها الغطاء النباتي الصحراوي الفقير والمتناثر، وبشكل عام، يعد الغطاء النباتي في سيناء محدودًا بسبب الظروف المناخية الجافة وشبه الجافة، ولكنه يتميز بتنوعه النسبي وتكيفه مع البيئات المختلفة^(٢).



خريطة (٢) توضح التوزيع الجغرافية لمناطق لشبه جزيرة سيناء

- ١- د. محمد صبري محسوب، مصدر سابق، ص ٣٣.
- ٢- د. منى السيد حسن: النبات الطبيعي والتنوع الحيوي في سيناء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨، ص ١٤.

د- الموارد المائية:

تُعد الموارد المائية في شبه جزيرة سيناء محدودة وشحيحة نظرًا لطبيعتها المناخية الجافة وشبه الجافة، وتعتمد سيناء بشكل أساسي على مياه الأمطار الموسمية التي تحطل بكميات قليلة وغير منتظمة، وتتجمع في الأودية لتشكل سيولاً مؤقتة، ويتم استغلال جزء من هذه المياه عبر بناء السدود الترابية الصغيرة والحواجز المائية لحفظها لفترات أطول واستخدامها في الرعي والزراعة البدوية المحدودة. كما تعتمد سيناء على المياه الجوفية الموجودة في بعض المناطق، خاصة في الواحات والسهول الشمالية، ويتم استخراجها عبر الآبار إلا أن هذه المياه الجوفية غالبًا ما تكون غير متجددة أو بطيئة التجدد، ويتطلب استغلالها إدارة رشيدة لتجنب نضوبها، بالإضافة إلى ذلك تعتبر قناة السويس مصدرًا هامًا للمياه العذبة في الجزء الغربي من سيناء، حيث يتم تحلية جزء من مياهها لاستخدامات الشرب والصناعة والزراعة، كما يتم نقل المياه العذبة من بحر النيل عبر خطوط الأنابيب إلى بعض المناطق في سيناء لتلبية الاحتياجات المتزايدة، خاصة في المناطق الحضرية والمشروعات التنموية^(١).

ثانيا: الخصائص البشرية: ويشمل

أ- عدد السكان:

يُعد عدد السكان في شبه جزيرة سيناء منخفضًا نسبيًا مقارنةً ببقية أنحاء مصر، ويعود ذلك بشكل أساسي إلى طبيعتها الصحراوية وظروفها المناخية. ووفقًا لتقديرات يناير ٢٠٢٤، يبلغ عدد سكان محافظة شمال سيناء حوالي ٤٥٠ ألف نسمة، بينما يقطن محافظة جنوب سيناء عدد أقل بكثير، ويتمركز أغلب السكان في الشريط الساحلي الشمالي، خاصة في مدينة العريش التي تعتبر العاصمة الإدارية لشمال سيناء، بالإضافة إلى مدن أخرى مثل رفح والشيخ زايد وبئر العبد، أما المناطق الداخلية والجنوبية، فتتميز بكثافة سكانية أقل، حيث يقطنها تجمعات بدوية وقرى صغيرة تعتمد بشكل أساسي على الرعي والزراعة المحدودة والسياحة في بعض المناطق.

تاريخيًا، كانت سيناء موطنًا لقبائل بدوية عربية تعود أصولها إلى شبه الجزيرة العربية. ومع مرور الوقت، انتقلت أعداد متزايدة من سكان وادي النيل والدلتا إلى سيناء للعمل في قطاعات السياحة والتعدين والخدمات الأخرى، مما أدى إلى تغيير في التركيبة السكانية، وتسعى الحكومة المصرية إلى زيادة الكثافة السكانية في سيناء من خلال تنفيذ مشروعات تنموية واستصلاح أراضٍ وتوفير فرص عمل، بهدف استغلال الإمكانيات الكبيرة التي تتمتع بها المنطقة وتحقيق التنمية المستدامة^(٢).

ب- التركيب الاثنوغرافي:

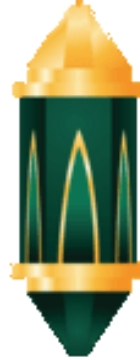
تتميز شبه جزيرة سيناء بتركيب اثنوغرافي فريد ومتنوع، حيث يشكل البدو العرب غالبية السكان الأصليين للمنطقة، وتنتمي هذه القبائل إلى جذور عربية عريقة وتتنوع في مختلف أنحاء سيناء، ولكل قبيلة عادات وتقاليد ولهجات مميزة، وقد اعتمد البدو على الرعي والزراعة المحدودة والتجارة عبر القوافل كمصادر رئيسية لمعيشتهم، ولا يزالون يحتفظون بالكثير من تراثهم وثقافتهم الأصيلة، وإلى جانب البدو شهدت سيناء في العقود الأخيرة هجرة أعداد متزايدة من سكان محافظات وادي النيل والدلتا، والذين استقروا بشكل أساسي في المراكز الحضرية الساحلية والمناطق التي تشهد نشاطًا اقتصاديًا متزايدًا، خاصة في قطاعات السياحة والتعدين والخدمات، وقد أدى هذا التنوع السكاني إلى تفاعل ثقافي واجتماعي بين

١- د. احمد محمد عبد الحميد: الموارد المائية في سيناء» الواقع والمستقبل»، المركز القومي للبحوث

الجغرافية، مصر، ٢٠٢٠، ص ٣٤.

٢- د. خالد السيد محمد: التنمية الاقتصادية في سيناء» الفرص والتحديات»، دار العلوم للنشر والتوزيع،

مصر، ٢٠٢٤، ص ٢٨.



مختلف المجموعات، مما أثرى النسيج الاجتماعي لسيناء، ومع ذلك لا يزال الحفاظ على حقوق وثقافة البدو الأصليين يمثل أولوية في جهود التنمية المستدامة للمنطقة^(١).

ج- النشاط الاقتصادي:

يتميز النشاط الاقتصادي في شبه جزيرة سيناء بتنوعه النسبي، حيث يعتمد بشكل كبير على قطاع السياحة الذي يزدهر في مناطق مثل (شرم الشيخ ودهب ونويبع)، ويجذب السياح بشواطئه الخلابية والأنشطة البحرية المتنوعة، كما يلعب قطاع التعدين دوراً هاماً، خاصة في استخراج الفحم والمنغنيز وبعض الخامات الأخرى.

تمثل الزراعة نشاطاً تقليدياً يمارسه السكان المحليون، خاصة في الواحات والمناطق الشمالية، وتعتمد على المياه الجوفية والأمطار، بالإضافة إلى ذلك يساهم قطاع الثروة السمكية في توفير فرص عمل وغذاء من خلال الصيد في البحر الأحمر والمتوسط، وتسعى الحكومة المصرية إلى تنمية سيناء اقتصادياً من خلال مشروعات استثمارية في مجالات الصناعة والزراعة المستدامة والطاقة المتجددة، بهدف استغلال موقعها الاستراتيجي وثرواتها الطبيعية وتحسين مستوى معيشة السكان. تطوير البنية التحتية يعتبر أيضاً أولوية لدعم النمو الاقتصادي المتكامل في شبه الجزيرة^(٢).

المبحث الثاني

الأهمية الاقتصادية والسياحية لصحراء سيناء

تمثل صحراء سيناء منطقة استراتيجية ذات قيمة كبرى على المستويين الاقتصادي والسياحي، ويفضل موقعها الجغرافي الفريد، وثرواتها الطبيعية، وتنوعها البيئي، وإرثها التاريخي العريق، حيث تُعتبر سيناء جسراً يربط بين أفريقيا وآسيا، وتطل على البحرين الأحمر والمتوسط، مما يجعلها محوراً حيويًا للتجارة والسياحة والأمن القومي.

أولاً: الأهمية الاقتصادية لصحراء سيناء:

تنوع الموارد الاقتصادية وتختلف لتكون قوة مهمة في البناء والتنمية، وتشمل:

أ- الموارد الطبيعية:

تتمتع صحراء سيناء بثروات طبيعية هامة تساهم بشكل كبير في الاقتصاد المصري، حيث تحتل موارد النفط والغاز والمعادن مكانة بارزة في هذا الجانب، وفي مجال النفط والغاز، تزخر سيناء بحقول نفطية مهمة مثل (حقل بلاعيم وحقل أبو رديس)، والتي تساهم في تغطية جزء كبير من احتياجات مصر من الطاقة، كما تحتوي المنطقة على احتياطات غازية كبيرة، خاصة في منطقة شمال سيناء، مما يجعلها ركيزة أساسية في استراتيجية مصر للطاقة^(٣).

أما في مجال الثروة المعدنية، فتتميز سيناء بتنوع كبير في المعادن التي تحتويها، حيث توجد بها رواسب الفوسفات في مناطق مثل (وادي المغارة)، والتي تستخدم في الصناعات الزراعية، كما تحتوي على خامات المنغنيز التي تدخل في الصناعات المعدنية، ورواسب الرخام التي تستخدم في البناء والتشييد، وهذا التنوع المعدني يوفر مواد خام للعديد من الصناعات المحلية، كما يساهم في زيادة الصادرات المصرية^(٤).

تساهم هذه الموارد الطبيعية بشكل فعال في تنمية الاقتصاد المصري، حيث توفر عائدات مالية كبيرة من خلال التصدير، كما تخلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة للسكان المحليين، كما أن استغلال هذه الثروات

١- د. محمد صبري محسوب، مصدر سابق، ص ٣٣.

٢- د. منى السيد حسن، مصدر سابق، ص ٢٧.

٣- د. خالد السيد محمد، مصدر سابق، ص ٣٣.

٤- د. منى السيد حسن، مصدر سابق، ص ٣٨.

يساعد في تحقيق التنمية المستدامة للمنطقة، خاصة مع توجه الدولة لزيادة الاستثمارات في هذا القطاع. ومع التطور التكنولوجي في مجال الاستكشاف والاستخراج، من المتوقع أن تزداد أهمية هذه الموارد في المستقبل، مما يجعلها رافداً أساسياً للاقتصاد الوطني^(١).

ب- الزراعة والثروة السمكية:

على الرغم من الطبيعة الصحراوية الغالبة في سيناء، تبرز الواحات والمناطق الساحلية كمصادر اقتصادية حيوية تساهم في التنمية المحلية، وتمثل أهم هذه الموارد في:

١- واحة فيران ووادي العريش:

تمثل هذه المناطق بؤراً زراعية خصبة وسط الصحراء، حيث تعتمد على المياه الجوفية في ري محاصيل التمور والزيتون التي تشتهر بها المنطقة، وتساهم هذه الزراعة في تحقيق الأمن الغذائي المحلي وتوفير فرص عمل لأهالي سيناء، كما تُعد مصدراً للدخل من خلال تسويق المنتجات الزراعية.

٢- الصيد البحري:

تمتد سواحل سيناء على البحر الأحمر بمسافة تزيد عن ٢٠٠ كم، وتضم مناطق صيد غنية مثل (رأس محمد ودهب)، وتشتهر هذه المناطق بتنوعها البيولوجي الذي يشمل أنواعاً عالية الجودة من الأسماك والكائنات البحرية، مما يجعلها مصدراً مهماً للبروتين الحيواني وداعماً لاقتصاد السكان المحليين^(٢).

ج- التجارة والاستثمار:

تمثل صحراء سيناء مركزاً استراتيجياً للتجارة والاستثمار في مصر، وذلك بفضل موقعها الجغرافي الفريد الذي يربط بين القارات الثلاث، وتبرز أهميتها الاقتصادية في مجالين رئيسيين:

١- قناة السويس والمنطقة الاقتصادية:

تشكل سيناء المدخل الشرقي لقناة السويس، أحد أهم الممرات المائية العالمية، حيث تستفيد من مشروع المنطقة الاقتصادية لقناة السويس الذي يجذب الاستثمارات الصناعية واللوجستية. ويشمل ذلك تطوير موانئ مثل العريش وشرق بورسعيد، مما يعزز دور سيناء في التجارة الدولية^(٣).

٢- مشاريع التنمية الكبرى:

تنوع مشاريع التنمية في سيناء بين:

أ- مشاريع البنية التحتية مثل شبكات الطرق والأنفاق.

ب- المناطق الصناعية المتكاملة.

ت- مشاريع الطاقة المتجددة.

ث- المدن الجديدة والعمرانية.

وتساهم هذه المشاريع في خلق فرص عمل وتنشيط الحركة الاقتصادية، كما تعزز التكامل بين مختلف القطاعات الإنتاجية في المنطقة.

٣- الاستثمارات المستقبلية:

تستهدف الدولة جذب استثمارات إضافية في مجالات السياحة والصناعة والزراعة، مع التركيز على المشاريع المستدامة التي تحافظ على البيئة وتواكب التطورات التكنولوجية العالمية^(٤).

ثانياً: الأهمية السياحية لصحراء سيناء

١- د. محمد صبري محسوب، مصدر سابق، ص ٤١.

٢- د. عبد العزيز طريح شرف، مصدر سابق، ص ٣٢.

٣- د. محمد صبري محسوب، مصدر سابق، ص ٥٦.

٤- د. خالد السيد محمد، مصدر سابق، ص ٤٤.

تتضح الأهمية السياحية في:

أ- السياحة الطبيعية:

تتجلى الأهمية السياحية لصحراء سيناء في تنوعها الطبيعي الفريد، الذي يمثل كنزاً جاذباً لعشاق السياحة البيئية والمغامرات، فالحميات الطبيعية المنتشرة في ربوعها، مثل (محمية رأس محمد ونبق وسانت كاترين)، تحتضن تنوعاً بيولوجياً استثنائياً، يضم كائنات بحرية وبرية نادرة، وتكوينات جيولوجية فريدة، مما يوفر فرصاً مذهلة للغوص والغطس ومشاهدة الطيور والحيوانات البرية في بيئتها الأصلية.

أما السياحة الصحراوية في سيناء، فهي تقدم تجارب لا تُنسى في استكشاف المناظر الطبيعية الخلابة، من الكتبان الرملية الذهبية إلى الوديان الضيقة والجبال الشاهقة، وتتيح هذه السياحة ممارسة أنشطة مثيرة كرحلات السفاري والتخييم تحت النجوم وزيارة الواحات الساحرة التي تنبض بالحياة وسط قسوة الصحراء، وإن هذا التنوع الفريد بين جمال الشواطئ وثراء الحياة البحرية وسحر الصحراء وهدوئها، يجعل من سيناء وجهة سياحية طبيعية متكاملة ومتميزة على مستوى العالم، قادرة على جذب شرائح واسعة من السياح الباحثين عن الطبيعة والمغامرة والاسترخاء بعيداً عن صخب المدن^(١).

ب- السياحة الثقافية والدينية:

تكتسب صحراء سيناء أهمية سياحية فريدة بفضل عمقها الثقافي والديني الضارب في جذور التاريخ، فهي تحتضن (دير سانت كاترين)، أحد أقدم الأديرة المسيحية في العالم، والذي يضم مكتبة نفيسة تحوي مخطوطات قيمة وكنيسة تاريخية ذات أهمية روحية ومعمارية عظيمة، وهذا الموقع المقدس يجذب الحجاج والمهتمين بالتاريخ المسيحي من مختلف أنحاء العالم، مما يضفي على سيناء مكانة دينية مرموقة.

إلى جانب ذلك، تزخر سيناء بتراث ثقافي بدوي أصيل، يتجلى في عادات وتقاليد السكان المحليين، وفنونهم الحرفية، وموسيقاهم المميزة، ويمكن للسياح التعرف على هذا التراث الثقافي من خلال زيارة التجمعات البدوية والاستمتاع بضيافتهم وتجربة نمط حياتهم التقليدي، كما تحمل سيناء آثاراً تاريخية تعود إلى عصور مختلفة، تشهد على أهميتها كممر حضاري وتجاري عبر العصور القديمة، فالمرج الفريد بين المواقع الدينية المقدسة والتراث البدوي الغني والآثار التاريخية يجعل من سيناء وجهة سياحية ثقافية ودينية استثنائية، تقدم للزائر تجربة روحية وثقافية عميقة ومتنوعة^(٢).

ج- السياحة العلاجية والترفيهية:

تتميز صحراء سيناء بإمكانيات واعدة في مجال السياحة العلاجية والترفيهية، مستفيدة من طبيعتها الفريدة ومواردها الطبيعية، فعيون المياه الكبريتية الحارة المنتشرة في مناطق مثل (حمام فرعون وحمام موسى)، تشتهر بخصائصها العلاجية التي تساعد في تخفيف آلام المفاصل والأمراض الجلدية، مما يجذب الباحثين عن الاستشفاء الطبيعي.

كما توفر سيناء شواطئ ساحرة تمتد على طول خليج العقبة والبحر الأحمر، تتميز بمياهها الفيروزية الصافية وشعابها المرجانية الغنية، مما يجعلها وجهة مثالية للاسترخاء والأنشطة المائية المتنوعة كالغوص والغطس والرياضات البحرية، كما أن المنتجعات الفاخرة والفنادق المجهزة بأعلى المستويات تقدم خدمات ترفيهية متكاملة تلبي احتياجات مختلف الزوار، وإن الدمج بين فرص الاستشفاء الطبيعي والأنشطة الترفيهية المتنوعة والمناظر الطبيعية الخلابة، يجعل من سيناء وجهة سياحية متكاملة تجمع بين الصحة والراحة

١- د. هاني أبو العينين: السياحة في سيناء» المقومات والتحديات»، دار النهضة العربية مصر، ٢٠٢١، ص ٧٢.

٢- د. محمد صبري محسوب، مصدر سابق، ص ٦١.

والاستمتاع، قادرة على جذب السياح الباحثين عن تجديد النشاط والاسترخاء في بيئة طبيعية فريدة^(١).
تظل صحراء سيناء كنزاً اقتصادياً وسياحياً لمصر، يجمع بين الموارد الطبيعية والجماليات التاريخية، ومع
الاستثمار الأمثل وتبني سياسات تنموية، يمكن لسيناء أن تصبح نموذجاً للتنمية المستدامة في المنطقة.

المبحث الثالث

التأثير الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في المنطقة
تكتسب شبه جزيرة سيناء أهمية جيوسياسية استثنائية نظراً لموقعها الاستراتيجي الذي يربط بين قارتي آسيا
وأفريقيا، وإشرافها على ممرات مائية حيوية مثل قناة السويس وخليج العقبة، وهذا الموقع الفريد جعلها
على مر التاريخ نقطة إلتقاء وتنافس بين القوى الإقليمية والدولية، ولا يزال تأثيرها الجيوسياسي ملموساً
في حاضر المنطقة.

أولاً: الأهمية الاستراتيجية للموقع:

تتمتع شبه جزيرة سيناء بمكانة جيوسياسية فريدة تجعلها نقطة ارتكاز حيوية في الشرق الأوسط. بموقعها
الذي يربط أفريقيا بآسيا، وتطلها على البحرين الأحمر والمتوسط، تتحكم سيناء بمفتق طرق التجارة
العالمية، خاصة مع وجود قناة السويس التي تعتبر شرياناً حيوياً للملاحة الدولية، وهذا الموقع جعل منها
منطقة نفوذ استراتيجية عبر التاريخ، حيث تشكل صلة الوصل بين القارات ومركزاً للتبادل الحضاري
والتجاري.

من الناحية العسكرية والأمنية، تمثل سيناء حاجزاً طبيعياً يحمي العمق المصري، كما تشكل منطقة عازلة بين
مصر وجيرانها الشرقيين، أما اقتصادياً، فتمتد أهميتها إلى ما هو أبعد من حدود مصر، حيث تؤثر ثروتها
الطبيعية ومسارات التجارة فيها على التوازنات الإقليمية، وتعد سيناء أيضاً بوابة مصر الشرقية نحو العالم
العربي، مما يعزز دورها السياسي والثقافي في المنطقة.

تكتسب سيناء أهمية دينية وسياحية كبيرة بفضل مواقعها المقدسة مثل دير سانت كاترين وجبل موسى، مما
يجعلها مقصداً للحجاج والسياح من مختلف أنحاء العالم، وهذه العوامل مجتمعة تجعل من سيناء منطقة ذات
أولوية قصوى في الاستراتيجيات الوطنية والإقليمية، حيث يتداخل فيها البعد الأمني بالاقتصادي والثقافي،
مما يستدعي الاهتمام الدائم بتنميتها وحفظ استقرارها كشرط أساسي للأمن القومي المصري والإقليمي^(٢).

ثانياً: التأثير على الأمن الإقليمي:

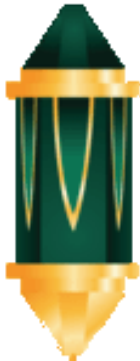
تحتل شبه جزيرة سيناء موقعاً استراتيجياً بالغ الأهمية، مما يجعلها ذات تأثير مباشر على الأمن الإقليمي في
منطقة الشرق الأوسط، فباعتبارها حلقة وصل بين قارتي آسيا وأفريقيا، وإشرافها على ممرات مائية حيوية
كقناة السويس وخليج العقبة تصبح أي حالة من عدم الاستقرار فيها مصدر قلق إقليمي ودولي، وتاريخياً
كانت سيناء مسرحاً لصراعات كبرى، وأي توتر أو نشاط لجماعات متطرفة داخل حدودها يهدد أمن
الدول المجاورة واستقرارها^(٣).

إن تحديات مثل تهريب الأسلحة والمخدرات عبر الحدود، ونشاط الجماعات الإرهابية التي قد تتخذ من
بعض مناطقها ملاذاً، تمثل تهديداً مباشراً للأمن القومي المصري ولأمن الدول المجاورة، ويتطلب التعامل
مع هذه التحديات تنسيقاً أمنياً إقليمياً ودولياً لتبادل المعلومات وتطوير استراتيجيات مشتركة لمكافحة

١- د. احمد محمد عبد الحميد، مصدر سابق، ص ٧٤.

٢- د. محمد عبد النبي: سيناء « الجغرافيا السياسية والتحولات الاستراتيجية، المركز القومي للبحوث،
مصر، ٢٠٢٢، ص ٥٢.

٣- د. احمد زايد: السياسة والجغرافيا في سيناء المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٢٣، ص
٨٢.



الإرهاب والجريمة المنظمة، وإن استقرار سيناء وتأمين حدودها يسهم بشكل كبير في تعزيز الأمن الإقليمي، بينما يمكن لأي فراغ أمني أو تصاعد للعنف فيها أن يؤدي إلى زعزعة الاستقرار في المنطقة بأسرها، لذا يُعد الحفاظ على أمن سيناء أولوية إقليمية ودولية لضمان سلامة الملاحة وحماية الحدود ومكافحة التطرف العابر للحدود^(١).

ثالثاً: التأثير الاقتصادي:

تمتلك شبه جزيرة سيناء مقومات اقتصادية هامة تؤثر بشكل ملحوظ على المنطقة، فوجود قناة السويس على حدودها الغربية يجعلها جزءاً لا يتجزأ من هذا الشريان التجاري العالمي الحيوي، حيث تساهم في تسهيل حركة البضائع بين الشرق والغرب وتدر عائدات كبيرة على الاقتصاد المصري وتؤثر على تكاليف الشحن العالمية، بالإضافة إلى ذلك، تزخر سيناء بموارد طبيعية متنوعة، بما في ذلك الثروات المعدنية والسياحية، فالشواطئ الخلابة على طول البحر الأحمر وخليج العقبة تجذب أعداداً كبيرة من السياح، مما يعزز اقتصادات المدن الساحلية ويوفر فرص عمل، كما أن تطوير البنية التحتية السياحية يجذب الاستثمارات ويدعم النمو الاقتصادي الإقليمي^(٢).

كما تحمل سيناء إمكانات واعدة في مجال الطاقة المتجددة، خاصة الطاقة الشمسية وطاقة الرياح، ونظراً لموقعها الجغرافي وظروفها المناخية، يمكن لهذه المشاريع أن تساهم في تلبية احتياجات مصر من الطاقة وتصدير الفائض إلى الدول المجاورة، مما يعزز التكامل الاقتصادي الإقليمي، كما أن أي اكتشافات جديدة للغاز الطبيعي في محيطها يمكن أن يعزز دورها كمرمر أو مركز إقليمي للطاقة، وإن التنمية الاقتصادية المستدامة في سيناء، من خلال الاستثمار في السياحة المستدامة، واستغلال الموارد الطبيعية بحكمة، وتطوير قطاع الطاقة المتجددة، يمكن أن يكون لها تأثير إيجابي كبير على الاقتصاد المصري واقتصادات دول المنطقة، وتعزيز التعاون والتكامل الاقتصادي بينها^(٣).

رابعاً: التفاعلات الإقليمية والدولية:

تمثل شبه جزيرة سيناء نقطة تقاطع مصالح إقليمية ودولية متعددة، نظراً لموقعها الجيوسياسي الفريد الذي يربط بين أفريقيا وآسيا، وبطل على ممرات مائية استراتيجية مثل قناة السويس وخليج العقبة، وعلى المستوى الإقليمي، تُعد سيناء محوراً للأمن القومي المصري، حيث تشكل خط الدفاع الأول عن العمق المصري، كما أنها منطقة حيوية للتوازنات مع الدول المجاورة، خاصة فلسطين والأردن، عبر معابر حدودية مثل معبر رفح ومعبر طابا.

وعلى الصعيد الدولي، تجذب سيناء اهتمام القوى الكبرى بسبب قناة السويس، التي تُشكل شرياناً حيوياً للتجارة العالمية، حيث تمر عبره حوالي ١٢٪ من التجارة البحرية الدولية، وهذا يجعل المنطقة محط أنظار الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة والصين والاتحاد الأوروبي، سواء لأغراض اقتصادية أو أمنية، خاصة في ظل التنافس على تأمين الممرات البحرية ومكافحة التهديدات الأمنية مثل الإرهاب والهجرة غير الشرعية.

بالإضافة إلى ذلك، تُعد سيناء منطقة جذب للاستثمارات الدولية في مجالات الطاقة والبنية التحتية، حيث تبرز مشاريع مثل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس والطاقة المتجددة، والتي تشارك فيها شركات أجنبية، كما أن التوترات الإقليمية، مثل النزاعات في غزة والصراعات في البحر الأحمر، تؤثر على استقرار سيناء،

١- د. محمد صبري محسوب، مصدر سابق، ص ٧٥.

٢- د. هالة مصطفى: سيناء في الاستراتيجية المصرية» من الإحتلال إلى التنمية، دار الشروق، مصر، ٢٠٢٠، ص ٥٦.

٣- د. أحمد محمد عبد الحميد، مصدر سابق، ص ٨٩.

مما يجعلها ساحة للتفاعلات الدبلوماسية بين مصر وحلفائها، وبهذا تظل سيناء منطقة ذات تأثير متبادل بين المحلي والإقليمي والدولي، مما يعكس أهميتها كعنصر رئيسي في استقرار الشرق الأوسط^(١).

خامسًا: التحديات :

تواجه سيناء تحديات أمنية واقتصادية تتطلب معالجة شاملة، وفي المقابل تملك المنطقة فرصًا هائلة للتنمية المستدامة والاستثمار في قطاعات مثل السياحة والطاقة المتجددة، واستغلال هذه الفرص يمكن أن يعزز دور سيناء الإيجابي في الاستقرار والازدهار الإقليمي.

ولكن تظل شبه جزيرة سيناء عنصرًا جيوسياسيًا حيويًا في منطقة الشرق الأوسط، موقعها الاستراتيجي، وتاريخها الحافل بالصراعات، وإمكانياتها الاقتصادية، تجعلها مؤثرة بشكل كبير على الأمن والتفاعلات الإقليمية والدولية، ويتطلب الحفاظ على استقرارها وتنميتها المستدامة تعاونًا إقليميًا ودوليًا لضمان تحقيق الأمن والازدهار للمنطقة بأسرها^(٢).

أولًا: الاستنتاجات:

١) يتضح أن شبه جزيرة سيناء تحتل موقعًا جيوسياسيًا بالغ الأهمية، ليس فقط لمصر بل للإقليم بأكمله، فهي تمثل نقطة وصل حيوية بين قارتي آسيا وأفريقيا، وتشرف على ممرات مائية استراتيجية مثل قناة السويس وخليج العقبة، مما يجعلها ذات تأثير كبير على الأمن الإقليمي والتجارة الدولية، وهذه الأهمية تتجاوز الجانب العسكري لتشمل أبعادًا اقتصادية ولوجستية متزايدة.

٢) يتضح أن هناك علاقة وثيقة بين الوضع الجيوسياسي لسيناء وفرص التنمية الاقتصادية والسياحية فيها، والتحديات الأمنية والنزاعات الإقليمية قد تعيق الاستثمارات وتؤثر سلبًا على تدفق السياح، بينما الاستقرار السياسي والتعاون الإقليمي يمكن أن يفتح آفاقًا واسعة للاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية وتعزيز الجاذبية السياحية الفريدة للمنطقة.

٣) يتميز البعد الجيوسياسي لسيناء بتنوعه الجغرافي الفريد، والذي يجمع بين السواحل الطويلة، والجبال الشاهقة، والصحاري الشاسعة، بالإضافة إلى ثراء تاريخي وثقافي يعكس تفاعل حضارات متعددة عبر العصور، وهذا التنوع يمثل ميزة تنافسية هامة يمكن استغلالها في تنوع الأنشطة الاقتصادية والسياحية وجذب شرائح مختلفة من المستثمرين والسياح.

٤) على الرغم من الإمكانيات الهائلة لا يزال الوضع الأمني يمثل تحديًا رئيسيًا يؤثر على استقرار وتنمية شبه جزيرة سيناء، فالجماعات المتطرفة والتهديدات الأمنية تستدعي جهودًا مستمرة لتعزيز الأمن وترسيخ الاستقرار، وهو أمر ضروري لخلق بيئة جاذبة للاستثمارات طويلة الأجل وتنشيط القطاع السياحي بشكل مستدام.

ثانيًا: التوصيات:

١. يجب على الحكومة المصرية الاستمرار في تبني استراتيجيات شاملة لتعزيز الأمن والاستقرار في شبه جزيرة سيناء، لا تقتصر على الجانب العسكري بل تشمل التنمية المجتمعية والاقتصادية، ومعالجة الأسباب الجذرية للتطرف، وتعزيز سيادة القانون.

٢. من الضروري الاستثمار في تطوير بنية تحتية حديثة ومستدامة في سيناء، تشمل شبكات النقل والمواصلات، ومشاريع الطاقة المتجددة، وإدارة المياه بكفاءة، وتكنولوجيا الاتصالات، وهذه البنية التحتية

١- د. محمد عبد النبي، مصدر سابق، ص ٧٦.

٢- د. احمد زايد: السياسة والجغرافيا في سيناء المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٢٣، ص ٩٤.



ستساهم في تسهيل الحركة التجارية والسياحية، وجذب الاستثمارات، وتحسين جودة حياة السكان المحليين. ٣. ينبغي العمل على تنوع الأنشطة الاقتصادية في سيناء بما يتجاوز السياحة التقليدية، من خلال تشجيع الصناعات الصغيرة والمتوسطة، والاستثمار في المشروعات الزراعية المستدامة، وتطوير سياحة المغامرات والسياحة البيئية والثقافية، وهذا التنوع سيساهم في خلق فرص عمل جديدة وتعزيز النمو الاقتصادي المستدام.

٤. يجب إشراك المجتمعات المحلية في جهود التنمية في سيناء، والاستماع إلى احتياجاتهم وتطلعاتهم، وتوفير فرص التعليم والتدريب والتأهيل لسكان المنطقة، وتمكين السكان المحليين وتعزيز شعورهم بالملكية والانتماء سيساهم في تحقيق تنمية مستدامة وشاملة تعود بالنفع على الجميع.

٥. يمكن لمصر تعزيز التعاون الإقليمي والدولي للاستفادة من الموقع الجيوسياسي لسيناء في تعزيز التجارة والاستثمار والسياحة، وإن بناء شراكات استراتيجية مع الدول المجاورة والمنظمات الدولية يمكن أن يساهم في جذب الخبرات والاستثمارات اللازمة لتنمية المنطقة وتحقيق الاستقرار الإقليمي.

المصادر:

- ١) ابراهيم احمد علي: الجيومورفولوجيا في سيناء، مكتبة الأنجلو المصرية، مصر، ٢٠١٩.
- ٢) احمد زايد: السياسة والجغرافيا في سيناء المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٢٣.
- ٣) احمد محمد عبد الحميد: الموارد المائية في سيناء « الواقع والمستقبل»، المركز القومي للبحوث الجغرافية، مصر، ٢٠٢٠.
- ٤) خالد السيد محمد: التنمية الاقتصادية في سيناء « الفرص والتحديات»، دار العلوم للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠٢٤.
- ٥) عبد العزيز طريح شرف: جغرافية سيناء « البيئة والتنمية»، دار الفكر العربي، مصر، ٢٠٢٣.
- ٦) محمد صبري محسوب: سيناء « دراسة جغرافية شاملة»، دار المعرفة الجامعية، مصر، ٢٠٢١.
- ٧) محمد عبد النبي: سيناء « الجغرافيا السياسية والتحول الاستراتيجي»، المركز القومي للبحوث، مصر، ٢٠٢٢.
- ٨) منى السيد حسن: النبات الطبيعي والتنوع الحيوي في سيناء، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٨.
- ٩) هالة مصطفى: سيناء في الاستراتيجية المصرية « من الإحتلال إلى التنمية»، دار الشروق، مصر، ٢٠٢٠.
- ١٠) هاني ابو العين: السياحة في سيناء « المقومات والتحديات»، دار النهضة العربية، مصر، ٢٠٢١.



فصلية مُحَكِّمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦ م



Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address

White Males Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN 2786-1763

Deposit number

In the House of Books and Documents

(1125)

For the year 2021

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com





general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqli

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Nouredine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon